مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية
ISSN: 2352-975X ELBAHITH for Academic Studies EISSN: 2588-2368
المجلد: 06 / العدد: 03 / السنة: 2019 / ص ص: 400 – 412

دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية المرورية في الجزائر: الجمعية الوطنية للسلامة المرورية نموذجا

The Role Of Civil Society Organizations In Traffic Awareness In Algeria: The National Society For Traffic Safety As A Model

تاريخ الإرسال: 2018/05/08 تاريخ القبول: 2019/05/06

سميرة عماروش (*)
جامعة سطيف2- الجزائر
amarouche.samira@gmail.com

ملخص:

تلعب مؤسسات المجتمع المدني دورا فعالا في نشر الثقافة المرورية وتحقيق السلامة المرورية في مختلف دول العالم سواء كانت متقدمة أم نامية.

وفي الجزائر، تعتبر الجمعية الوطنية للسلامة المرورية، واحدة من أهم الجمعيات التي تمارس عملها الإنساني في تحقيق السلامة المرورية والحد من تفاقم حوادث المرور.

تتمحور هذه الدراسة حول توضيح أهمية الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق السلامة المرورية في الجزائر، وتركز على الجمعية الوطنية للسلامة المرورية كنموذج عن العمل الجمعوي الهادف في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: التوعية المرورية؛ المجتمع المدني؛ الحوادث.

Abstract:

Civil society organizations play an active role in spreading the realization of road safety in various countries around the world. In algeria, the national society for road safety is one of the most important associations that carry out its humanitarian work in the field of road safety and the reduction of road accidents. This study seeks to clarify the importance of the role played by civil society organizations in achieving road safety in algeria, and focuses on the national road safety society, as a model for action in this area.

Key Words: *traffic awareness; civil society; accidents.*

(*)- المُؤَلِفْ المُرَاسِل.

مقدمة:

لقد أصبحت المشكلات الناتجة عن حوادث المرور عبر مختلف أنحاء العالم من أهم القضايا المعاصرة التي تؤرق الدول سواء منها المتقدمة أو النامية، الأمر الذي جعل موضوع الاهتمام بالسلامة المرورية بصفة عامة والوقاية من حوادث المرور بصفة خاصة يفرض نفسه بقوة خاصة بالنسبة للمجتمعات العربية.

وربما كان الدافع الرئيسي للاهتمام بهذا الموضوع، هو الارتفاع المذهل في أعداد حوادث المرور وما تخلفه من نتائج سلبية سواء بشرية أم اجتماعية أم نفسية وحتى اقتصادية.

ومما لاشك فيه أن نسبة حوادث المرور في العالم العربي تفوق تلك على مستوى العالم الغربي من حيث الكم والخطورة، إذ تشير المنظمة العربية للسلامة المرورية إلى أن الحصيلة السنوية لحوادث المرور في العالم العربي هي 36 ألف قتيل، و400 مائة ألف مصاب، ويقع في العالم العربي ما يفوق النصف مليون حادث مروري سنويا، وهو ما يوافق وفاة مواطن عربي واحد كل خمسة عشرة دقيقة.

والجزائر باعتبارها جزء من هذا العالم تعاني من حدة هذه المشكلة، حيث يؤكد مدير الأمن والدراسة بالمركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق أن حوادث المرور تكلف الخزينة العمومية أكثر من 200 مليار دينار سنويا، أما على الصعيد البشري، ف"إرهاب الطرقات" كما أصبح يطلق عليه، يخلف يوميا 13 قتيلا و178 جريحا وحوالي 41224 حادث مرور سنويا، وهي الحصيلة الأثقل من نوعها في جميع البلدان العربية.

وأمام خطورة الموقف، حأولت الجزائر البحث عن الحلول الناجعة بتدخل المشرع الجزائري وإصداره العديد من النصوص القانونية المتعلقة بتنظيم حركة المرور عبر الطرق وسلامتها وأمنها، والتركيز في ذلك على الجانب الردعي، لكن الواقع يثبت يوميا أن هذا الحل وحده لا يعد كافيا للوصول إلى النتائج المرجوة، إذ لابد من تكاتف الجهود لنشر الثقافة المرورية بين أوساط مستعملي الطرقات في الجزائر، خاصة إذا علمنا بأن فئة الشباب هي المحرك الرئيسي لهذه الحوادث، سواء تعلق الأمر بالمتسبب في الحادث أو الضحية.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

ومن بين أهم الأطراف الفاعلة في نشر التوعية المرورية نجد مؤسسات المجتمع المدني، إذ أصبحت تنشط في هذا الإطار العديد من الجمعيات التي تسعى جاهدة لتحقيق التوعية المرورية الهادفة ونشرها بين مختلف الأطراف المتدخلة في حركة المرور، بدءا من السائقين إلى المشاة من بالغين وأطفال.

سنركز في هذه الورقة البحثية على توضيح دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية المرورية في الجزائر، من خلال دراسة نموذج الجمعية الوطنية للسلامة المرورية، وذلك بطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما هو الدور الذي تلعبه الجمعية الوطنية للسلامة المرورية في تحقيق التوعية المرورية باعتبارها على رأس مؤسسات المجتمع المدني التي تنشط في هذا المجال في الجزائر؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية: ما مدى أهمية الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التوعية المرورية؟ وما هي أهم المعوقات التي تقف أمام هذا النوع من المؤسسات في أداء دورها في التوعية؟ وما هي الجمعية الوطنية للسلامة المرورية؟ وما الدور الذي تقوم به في مجال التوعية والتقليل من حوادث المرور في الجزائر؟

سنتبع خطة منهجية تتكون مما يلي:

المحور الأول: أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في التوعية المرورية.

المحور الثاني: الجمعية الوطنية للسلامة المرورية ونشاطها في الجزائر.

المحور الأول: أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في التوعية المرورية

ما تزال مشكلة حوادث المرور تتصف بالحدة في بلادنا رغم الجهود المبذولة، فلغة الأرقام والإحصاءات تثبت بأن مؤشر حوادث السير لم يعرف تحسنا ملموسا[1]، ويبقى العنصر البشري المتسبب الرئيسي في وقوع حوادث المرور في الجزائر بنسبة 96 بالمائة، بفعل التجأوز الخطير والإفراط في السرعة وعدم احترام إشارات المرور[2].

وأمام خطورة الوضع الناجم عنه الارتفاع الكبير في عدد ضحايا حوادث المرور في الجزائر وأيضا الخسائر المادية المعتبرة التي تشكل نزيفا متواصلا للاقتصاد الوطني، لم تعد جهود الدولة التشريعية كافية وحدها، حيث أصبح تكاثف الجهود بين

EISSN: 2588-2368_____ISSN: 2352-975X

مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع ضروريا لتفعيل النشاط الوقائي وتحقيق أهداف السلامة المرورية.

سنحأول من خلال هذا المبحث الأول من دراستنا التركيز على أهمية الدور الذي يلعبه واحد من هذه الأطراف الفاعلة في مجال تحقيق التوعية المرورية، وهو مؤسسات المجتمع المدني، وقبل ذلك نوضح المقصود بالتوعية المرورية، وفقا لجزئيتين كالتالي:

أولا- المقصود بالتوعية المرورية:

لا يمكن الإنكار أن من أهم قنوات تحقيق أهداف السلامة المرورية[3]، هو نشر التوعية المرورية الشاملة، وتعتبر هذه الأخيرة واحدا منة أنواع التوعية الاجتماعية، ويقصد بها تلقي الفرد جملة من المعارف والمعلومات وتدريبه على تطبيقها ميدانيا، وإكسابه قيما وعادات تحكم سلوكه عند التعامل مع الطريق سائقا كان أو راكبا أو راجلا[4]، وتتحقق التوعية المرورية من خلال ثلاث أساليب رئيسية هي:

1- الأسلوب المعرفي:

ويتحقق هذا الأسلوب بالعمل على تزويد الفرد بكل المعارف الخاصة بالمرور بمعنى تمكينه من الإلمام بمختلف قواعد السير والقوانين والتنظيمات التي تحكم سير المركبات والمشاة في الطريق العام، كالإشارات، ومبادئ الأولوية، وشروط التجأوز والوقوف وغيرها. ويكون الهدف من ذلك تحقيق وحدة الفكر والمفاهيم بين مستخدمي الطريق العام[5].

2- الأسلوب المهاري:

ويرتكز على تنمية قدرات الجمهور وصقل مهارته في حسن استعمال الطريق سواء خلال سياقة المركبات، كالامتثال للإشارات واللوحات، والالتزام بأولويات المرور، وترك مسافة الأمان. أو أثناء السير راجلا، مثل المشي على الرصيف والتقيد بقواعد قطع الطريق بمعنى أن الأسلوب المهاري يحقق تدريب الجمهور على التطبيق السليم لما تلقاه من معارف نظرية لاستعمال الطريق[6].

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

3- الأسلوب السلوكي:

ويقتضي التركيز على الجوانب النفسية لمستعمل الطريق، بغرض تهذيب سلوكه، وإقناعه بتقبل قواعد السلامة المرورية، وغرس قيم التسامح في نفسه والإحساس بالمسؤولية على سلامته وسلامة غيره ممن يستخدمون الطريق.

وبناء على ما سبق ذكره، يمكن الوصول إلى نتيجة مؤداها: أن التوعية المرورية تهدف أساسا إلى حماية مستعملي الطرق من الأخطار التي يمكن أن يتعرضوا لها وبالتالي التقليل من حوادث المرور وما ينتج عنها من مآسي اجتماعية وخسائر اقتصادية.

وتعد التوعية المرورية من أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها مؤسسات المجتمع المدني أو ما يعرف بالجمعيات التي تتخصص في السلامة المرورية، إن لم نقل الركيزة الأساسية التي يقوم عليها عملها في الوقاية من حوادث المرور.

ثانيا- <u>خصوصية الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في التوعية المرورية</u>:

لم تعد الحكومة قادرة وحدها على توفير احتياجات المجتمع، حيث أصبح لا غنى عن مساندة جهات أخرى غير حكومية وهي التي تعرف بمؤسسات المجتمع المدني أو الجمعيات أو الحركة الجمعوية.

وعادة ما يستخدم مصطلح الحركة الجمعوية بكثرة في بلدان المغرب العربي، وهو مستمد من مفهوم الجمعية نفسه. ويدل لفظ الحركة فيه على الجهود والمساعي الحثيثة والمتواصلة لأعضاء الجمعيات والمتطوعين من أجل تغيير وتحسين أوضاعهم الحياتية، عن طريق التعبئة الشاملة والمشاركة الواسعة في برامجها دون انتظار تدخل من الدولة، مع ممارستها لنوع من الضغط السلمي عليها حتى توفر لها ما تحتاجه من إمكانيات بشرية ومادية لممارسة نشاطها[7].

بينما تعد الجمعيات من أهم الوحدات المركبة للمجتمع المدني إلى جانب الأحزاب السياسية والنقابات والنوادي، ولها عدة تعاريف منها أن "الجمعيات هي مؤسسات أو منظمات تطوعية خاصة تتبنى أهدافا متنوعة، وقد تنشط في مجال واحد(رعاية المعاقين مثلا)، أو عدة مجالات (الطفولة، المساعدات الخيرية والمعاقين..)"[8].

EISSN: 2588-2368_____ISSN: 2352-975X

كما يعرف بعض المختصين الجمعية أيضا بأنها "تنظيم اجتماعي يتكون من عدد من الأفراد، يهدف إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع"[9].

ونجد أن المشرع الجزائري قد عرف الجمعية بموجب نص المادة 02 من القانون رقم 02-06 المتعلق بالجمعيات[10] كالتالي: " تعتبر جمعية في مفهوم هذا القانون تجمع أشخاص طبيعيين و/أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة أو غير محددة....".

لا ينبغي الاستهانة بالدور الفعال الذي أصبحت تلعبه الحركة الجمعوية في التوعية المرورية في مختلف الدول سواء كانت متقدمة أم نامية، فهي اليوم لم تعد تقتصر في مهامها على تقديم المساعدات والعمل الخيري، بل تعدت ذلك ليصبح هدفها إحداث التنمية في المجتمع وتغيير السلوكات الخاطئة لأفراده، وهي تجسد عمليا فكرة التكافل الاجتماعي في الإسلام[11].

كما يمكن للجمعيات في مجال التوعية المرورية، دعم الجهود التطوعية للدفع بعجلة التنمية من خلال التشارك مع الحكومة والقطاع الخاص في الدولة، ولأنها تتواصل مباشرة مع أفراد المجتمع، بحيث تنزل إلى واقعهم اليومي من خلال احتكاكها المباشر مع مختلف الفئات المستهدفة من طرفها- مع العلم أن الجمعيات الناشطة في مجال التوعية المرورية والوقاية من حوادث المرور، تستهدف كل فئات المجتمع من شيوخ وشباب ونساء ورجال وحتى أطفال-، فإن هذا يمكنها من معرفة ما يعانونه بسبب حوادث المرور الخطيرة، فتوجه كلا من المتسبب في الحادث والضحية، كما تساهم في تثقيف أفراد المجتمع من خلال عقد المؤتمرات وورش العمل والحملات التحسيسية حول حسن استعمال الطريق والوقاية المرورية.

كما يمكنها أن تفيد الجهات المسؤولة باقتراحاتها البناءة لإيجاد الحلول الناجعة لتجسيد السلامة المرورية، والأمن عبر الطرقات، وتحسين منظومة السياقة في الدولة.

لذلك ينبغي على الحكومات السعي لتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في كل المجالات، وفي مجال التوعية المرورية على وجه الخصوص، وذلك بإخراجها من الوضعية اللأوظيفية التي تعيشها[12]، وتسهيل تواصلها مع الفئات التي من المفروض أن تستهدفها بنشاطها، وكذلك تزويدها بالإمكانيات اللازمة لأداء واجبها.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

وسنتناول في المحور الثاني من دراستنا نموذجا عن الجمعيات التي تنشط في مجال التوعية المرورية في الجزائر وهي الجمعية الوطنية للسلامة المرورية وفقا لما يلي:

المحور الثاني: الجمعية الوطنية للسلامة المرورية ونشاطها في الجزائر

أمام الوضع الخطير الذي آلت إليه وضعية حركة المرور في الجزائر وما ينجم عنها من ارتفاع كبير في حوادث المرور(ما يقارب 4 آلاف قتيلا سنويا)، لم تعد الوقاية المرورية مسؤولية الحكومة فقط، بل مسؤولية الجميع بما فيها الجمعيات الناشطة في هذا المجال.

تعتبر الجمعية الوطنية للسلامة المرورية واحدة من أهم الجمعيات الناشطة على المستوى الوطني في مجال السلامة المرورية، وفيما يلي سنحأول التعريف بها وبدورها في ترسيخ قواعد السلامة المرورية في الجزائر:

أولا- تأسيس الجمعية الوطنية للسلامة المرورية وأهدافها:

نتحدث في الجزئية الأولى عن تأسيس الجمعية الوطنية للسلامة المرورية، ثم عن أهدافها في الجزئية الثانيةُ كالتالي:

1- تأسيس الجمعية الوطنية للسلامة المرورية:

بدأت الجمعية الوطنية للسلامة المرورية نشاطها في عام 2002، في شكل مكتب ولائي على مستوى ولاية بومرداس، وظل عملها مركزا على الدعم من بعض القطاعات التي على رأسها الإذاعة الوطنية ومختلف وسائل الإعلام والأمن الوطني على وجه الخصوص.

وقد واصلت نشاطها الإنساني لمدة 12 سنة في هذه الصورة، إلى أن تحصلت على الاعتماد كجمعية وطنية من الوزارة المكلفة بالداخلية في 8 ديسمبر 2014، وفقا لما ينص عليه القانون رقم 16-02 المتعلق بالجمعيات[13].

وهي كجمعية معتمدة تكتسب الشخصية المعنوية والأهلية المدنية، وتبعا لذلك يكون لها القيام بما يأتي:

EISSN: 2588-2368_____ISSN: 2352-975X

أ- التصرف لدى الغير ولدى الإدارات العمومية.

ب- التقاضي والقيام بكل الإجراءات أمام الجهات القضائية المختصة، بسبب وقائع لها علاقة بهدفها، ألحقت ضررا بمصالح الجمعية أو المصالح الفردية أو الجماعية لأعضائها.

ج- إبرام العقود أو الاتفاقيات أو الاتفاقات التي لها علاقة مع هدفها.

د- القيام بكل نشاط شراكة مع السلطات العمومية له علاقة مع هدفها.

هـ- اقتناء الأملاك المنقولة أو العقارية مجانا أو بمقابل لممارسة نشاطها كما ينص عليه قانونها الأساسي.

و- الحصول على الهبات والوصايا طبقا للتشريع المعمول به[14].

2- أهداف الجمعية الوطنية للسلامة المرورية:

يرتكز الهدف المعلن للجمعية في العمل على تحقيق السلامة المرورية لمختلف مستعملي الطرق في الجزائر، من خلال تحسين أداء الحركة المرورية والحد من الحوادث، وتفعيل دور المواطنين ومختلف القطاعات الفاعلة في هذا المجال، من أجل خلق بيئة مرورية آمنة. وهي في سبيل ذلك، تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف ذات الصلة منها:

أ- غرس التربية المرورية في الوسط التربوي.

ب- نشر الثقافة المرورية بين مختلف فئات المجتمع الجزائري.

ج- تيسير تبادل الخبرات والأفكار العلمية المجدية بين مختلف الهيئات والمؤسسات المعنية بالمرور داخل الوطن وخارجه.

ثانيا: <u>نشاط الجمعية الوطنية للسلامة المرورية</u>

لتحقيق أهدافها عمدت الجمعية الوطنية للسلامة المرورية إلى تنصيب ما يقارب 48 مكتبا ولائيا، تعمل تحت إشراف ومتابعة المكتب الوطني للجمعية[15]، وتبعا لذلك أصبحت هذه المكاتب اليد الفعالة التي تستخدمها الجمعية من خلال قيامها بالنشاطات التالية:

1- خلق فضاءات للنشاط المتواصل في مجال نشر التوعية المرورية بين مختلف مستعملي الطرق عبر مختلف ولايات الوطن.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

2- تدعيم خبرة القائمين على الجمعية ومهامهم في تحقيق السلامة المرورية، من خلال التوصل إلى اتفاقية شراكة بين الجمعية ووزارات كل من: التربية الوطنية، التكوين المهني والشباب والرياضة.

3- التوصل إلى تنصيب لجان ولائية للأمن المروري، تتضمن في عضويتها كلا من الوالي ومدير النقل ومدير الأشغال العمومية، وممثلا عن المكتب الولائي للجمعية الوطنية للسلامة المرورية، والهدف من وراء هذا الإجراء هو تفعيل الشراكة بين الجمعية ومختلف القطاعات السابقة في سبيل تحقيق السلامة المرورية في جميع ولايات الوطن.

4- الاستثمار في العنصر البشري خاصة فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين20-39 سنة، من خلال استهدافهم من وراء مختلف النشاطات التي تقوم بها مختلف المكاتب الولائية للجمعية[16].

5- تنظيم الملتقيات الوطنية والأبواب المفتوحة حول السلامة المرورية، والمشاركة في الملتقيات الدولية على غرار الملتقى الدولي حول" المرأة والسلامة المرورية" في لبنان خلال سنة2017 وكذلك الندوة الدولية للسلامة والطفل المنعقدة في تونس[17].

6- توزيع المطويات وتنظيم ورشات للتكوين تستهدف نشر الثقافة المرورية بين السائقين خاصة الشباب منهم، وهذا تحت شعار **تربية سائق الغد**، وتعتمد هذه الدورات التكوينية على تكوين فرق شبانية يأطرها إطارات المكاتب الولائية للجمعية الوطنية للسلامة المرورية، بمساعدة إطارات من مديريتي الأمن الولائي والحماية المدنية[18].

7- تسعى الجمعية الوطنية للسلامة المرورية لتنصيب هيئة وطنية تعمل على التنسيق بين مختلف القطاعات الفعالة في السلامة المرورية في الجزائر، وهي التي سيطلق عليها اسم المندوبية الوطنية للسلامة المرورية التي ستعمل تحت إشراف وزارة الداخلية.

<u>خاتمة</u>:

من خلال بحثنا حول دور مؤسسات المجتمع المدني في السلامة المرورية في الجزائر وتواصلنا مع السيد "علي شقيان" رئيس الجمعية الوطنية للسلامة المرورية، توصلنا إلى ملاحظة هامة مؤداها، أن تحقيق السلامة المرورية في أي دولة وفي الجزائر على وجه

EISSN: 2588-2368_____ISSN: 2352-975X

الخصوص، عمل يحتاج إلى تكاثف جهود مختلف الأطراف، بدءا بالهيئات الحكومية وصولا إلى مختلف فئات المجتمع مرورا بالجمعيات الناشطة في هذا المجال. وبناءا على ذلك توصلنا إلى عدد من النتائج كما يلي:

1- للنجاح في الوصول إلى تحقيق أهداف السلامة المرورية في الجزائر، لا ينبغي التركيز على الجانب الردعي الذي تكفله نصوص قانون المرور الجديد فقط، بل لابد من التكامل بينه وبين تفعيل الثقافة المرورية ونشرها بين أوساط مستعملي الطرقات في الجزائر.

2- أن إستراتيجية الجمعية الوطنية للسلامة المرورية في تجسيد هدفها في تحقيق السلامة المرورية في الجزائر، تقوم أساسا على اعتبار السلامة المرورية عملية تشاركية، يمارسها عدد من الشركاء، كالمعلم، أمام المسجد ووسائل الإعلام..الخ بحيث يمارس كل واحد من هؤلاء دوره في إيصال المعلومة حول أخطار الطريق إلى الفئات التي يتعامل معها بحكم وظيفته.

3- رغم التسهيلات التي تلقاها الجمعية الوطنية للسلامة المرورية من طرف مختلف القطاعات وعلى رأسها الأمن الوطني، تبقى تواجه مشكلا في الحصول على الموارد المالية اللازمة التي تمكنها من القيام بدورها على امتداد التراب الوطني، إذ لا تكفي الإعانات التي تقدمها الدولة في هذا المجال.

4- ماتزال الجمعية الوطنية للسلامة المرورية إلى يومنا هذا تفتقد إلى مقر خاص بها.

وتبعا لما سبق يمكننا إدراج عدد من التوصيات البناءة، التي أفادنا بها السيد علي شقيان رئيس الجمعية الوطنية للسلامة المرورية، والتي ستسهم-من وجهة نظره- في الحد من الحوادث وتحسين حركة المرور في الجزائر:

1- لابد من تفعيل وتوسيع دور للجمعية الوطنية عن طريق تمكينها من فتح مكاتب بلدية على مستوى مختلف بلديات الوطن.

2- إيمانا من الجمعية بأهمية دور التربية المرورية في تحقيق السلامة المرورية، تقترح الجمعية تركيز نشاطها ومختلف الجمعيات الناشطة في هذا المجال على نشر الثقافة المرورية بين أطفال المدارس وطلاب المتوسطات والثانويات، وهو ماترمي إليه من خلال اتفاقية الشراكة التي أبرمتها مع وزارة التربية، عن طريق:

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

أ- إشراك الطفل في المرحلة الابتدائية في عملية السلامة المرورية من خلال تنظيم دورات ترفيهية تثقيفية للرسم والتعبير، وبالتالي تعريفه بكل ما يتعلق بإشارات المرور وحركة السير.

ب- إنشاء ما يعرف بحظائر التربية المرورية داخل المؤسسات التعليمية، من خلالها يتمكن الطفل من قيادة السيارات الصغيرة وتعلم احترام قانون المرور، وهذا بمساعدة من أفراد الأمن الوطني مما سيسمح بترسيخ قواعد الثقافة المرورية لدى الطفل.

ج- على المستوى المتوسط والثانوي ترافع الجمعية لتمكينها من تنظيم حلقات تكوينية وتحسيسية لفائدة الطلاب، تقدم لهم فيها دروسا حول قانون المرور، وهذا بهدف إعداد جيل مشبع بالثقافة المرورية قبل التقدم لاجتياز امتحانات السياقة.

3- اقتراح إخضاع امتحانات السياقة في الجزائر لإشراف لجنة متعددة القطاعات، على رأسها وزارة النقل والتكوين المهني، وهذا لإعطاء هذه الامتحانات أكثر مصداقية.

4- عصرنة كيفية اجتياز امتحانات السياقة الوطنية، بإخضاعها قدر الإمكان لتكنولوجيا المعلومات، عن طريق العمل على إبعاد العنصر البشري وإخضاع العملية لبرامج الكترونية ينجزها الحاسوب للبعد عن الرشوة والمحسوبية.

5- اقتراح إدراج تخصصات في مجال حوادث الطرق والسلامة المرورية على مستوى الجامعات الوطنية.

الهوامش والمراجع:

(1)- تسببت حوادث المرور في سنة 2016 في وفاة 3992 شخص حسب أرقام المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرقات الذي أحصى 28856 حادث مرور خلال نفس الفترة. وحتى وغن تم تسجيل تراجع في عدد الوفيات إلى أقل من 4 آلاف وهذا بانخفاض يقدر ب 13 بالمائة مقارنة بسنة 2015، وهو أول تراجع منذ خمس سنوات، إلا أن الرقم يبقى مرتفع جدا بالنظر لعدد السيارات في الجزائر. للمزيد حول الموضوع راجع: " حوادث المرور: أرقام المجزرة في 2016" 2017/11/23، صحيفة الخبر، 13 فبراير 2017، متاح على الموقع الالكتروني: www.elkhabar.com

(2)- وكالات، "أرقام صادمة لحصيلة حوادث المرور لسنة 2016"، جريدة النهار الوطنية، 2017/2/13، متاح على الموقع الالكتروني: https://www.ennaharonline.com

(3)- تعرف السلامة المرورية كالتالي:

EISSN: 2588-2368_____ISSN: 2352-975X

«La sécurité routière représente l'ensemble des normes, des mécanismes et des me mesures prises par les différents acteurs en charge de la construction des infrastructures routières et de la gestion du trafic routier afin d'assurer la protection des usagers de la route, et aussi de leurs biens ». Voir: Houria Bencherif, Etude de L'insécurité routière en Algérie: de l'usage des modèles au développement des politiques publiques, thèse de doctorat en hygiène et sécurité industrielle, option: gestion des risques, Institut d'hygiène et sécurité industrielle, Universié de Batna, 2015, p 16.

(4)- الهاشمي بن بوزيد بوطالبي، " فعاليات حملات التوعية المرورية"، ورقة بحثية أمام مؤتمر التعليم والسلامة المرورية، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، 11- 13 ديسمبر 2006، ص 10.

(5)- المرجع نفسه، ص 11.

(6)- بن عباس فتيحة، دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر: مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية (دراسة وصفية استطلاعية)-، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية جامعة الجزائر 3، 2011- 2012، ص 300.

(7)- عبد الله بوصنوبرة، الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2010- 2011، ص 19.

(8)- أماني قنديل، المجتمع المدني في العالم العربي، دراسة للجمعيات الأهلية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994 ص 25.

(9)- ماهر أبو المعاطي، إدارة المؤسسات الاجتماعية، دار تكنوماشين للطباعة، القاهرة، 1988، ص 17.

(10)- القانون رقم 02- 06 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير 2012، متعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية العدد 02، صادر في 15 يناير 2012.

(11)- د. عبد الحميد بن سليمان المعجل، " مؤسسات المجتمع المدني المرورية، الجمعية السعودية للسلامة المرورية نموذجا"، الحلقة العلمية حول دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية المرورية، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض، 25- 2013/5/29، دون رقم صفحة.

(12)- عبد الله بوصنوبرة، المرجع السابق، ص 23.

(13)- وفقا لما ورد على لسان السيد علي شقيان رئيس الجمعية الوطنية للسلامة المرورية في حوارنا معه، في 23 نوفمبر 2017.

-(14) راجع في هذا الإطار نص المادة 17 من القانون رقم 12- 06 المتعلق بالجمعيات السابق الذكر.

(15)- وفقا لما ورد على لسان السيد علي شقيان رئيس الجمعية الوطنية للسلامة المرورية في حوارنا معه، في 23 نوفمبر 2017

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

(16)- حيث تنظم لقاءات تحسيسية عبر مختلف ولايات وبلديات الوطن بهدف نشر ثقافة السلامة المرورية وتوجيه السائقين خاصة الحاملين الجدد لرخص السياقة.

(17)- للتعرف أكثر على النشاطات الهادفة التي تقوم بها الجمعية الوطنية للسلامة المرورية، راجع الموقع الالكتروني الخاص بلجنة النشاطات والعلاقات العامة بالجمعية: الجمعية- الوطنية- السلامة- المرورية- https//:www.facebook.com/1693627270875111

(18)- للمزيد في هذا الإطار راجع: "أول ورشة للتكوين في مجال السلامة المرورية بتيسمسيلت"، في 2017/11/25 أخبار اليوم، السبت 25 نوفمبر 2017، متاح على الموقع الالكتروني: www.alkhbarelyoum.dz/ar/200250/227190.

EISSN: 2588-2368_____ISSN: 2352-975X